تقييم محتوى المنهاج الوطني التفاعلي من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال - في محافظة عجلون

د. مُحارب علي الصمادي

أستاذ المناهج والتدريس المساعد

جامعة البلقاء التطبيقية/ كلية عجلون الجامعية

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة في حياة الإنسان؛ إذ يتكون فيها الجزء الأكبر من خصائص الشخصية وسماتها وعناصر النمو فيها، وبالتالي الخصائص النمائية، الأمر الذي حدا كثيراً من دول العالم أن تضع أهمية قصوى لبرامج تعليم الطفولة المبكرة ضمن أولويات أهدافها التربوية؛ إيماناً من هذه الدول بأن تطوير التعليم بصورة عامة يستند بالدرجة الأولى إلى تحسين التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة، لذا وضعت المناهج التربوية المتطورة لهذه المرحلة العمرية والتي سعت إلى أن تكون قادرة على الوفاء بالاحتياجات المتغيرة للأطفال، في مختلف مراحل نموهم وتطورهم؛ فضلاً عن مراعاتها للتنظيم المنطقي لمحتوى هذه المناهج.

يعد الاهتمام بالتعليم والمناهج المدرسية قضية أمن قومي، واستثمار في البشر ترتبط به تنمية قدرات الشعب الإنتاجية، الاقتصادية والعسكرية حتى أصبحت هذه القضية قضية إعداد وتأهيل شباب قادر مسلح بالعلم والمعرفة والتكنولوجيا؛ ولأن أهمية التعليم مسألة لم تعد اليوم محل جدل في أي منطقة من العالم؛ بسبب التحول العالمي الواضح من الاستثمار المادي إلى الاستثمار الفكري الذي صاحبه تغيرات هائلة ومتواصلة في مطالب المجتمعات وتنافسها الشديد بين المؤسسات الإنتاجية حتى أصبحت عمليات تخطيط وإدارة وتنفيذ وتقويم المناهج المدرسية هي المعيار الأهم في تقدم الشعوب وتميزاها(حلس،٢٠٠٧،ص٧). ولعل هذه القضية اتضحت جلياً عندما تفوق الروس على الأمريكان في عام ١٩٥٧ بإطلاق القمر الصناعي سبوتنيك (عبد السلام،٢٠٠٣،ص٤)، هذا الحدث الذي فجر الصراع العلمي على المستوى العالمي، وقد عزت أمريكا حينئذ هذا السبق الروسي لها إلى تخلف المناهج في مدارسها وسارعت في تطوير هذه المناهج (الشرقاوي، ١٩٩٧)، فظهر التقرير " أمة في خطر"، فما كان على الأمريكان إلا مراجعة وتقويم مناهجها المدرسية في جميع مراحل التعليم (رياض الأطفال، التعليم الأساسي والثانوي) لتحسين الخبرات والأنشطة التي تحقق نتاجاتها التعليمة وحاجات واهتمامات كل من الطلبة والدولة، فقد تم إنشاء لجان للمباحث الدراسية لتعنى بتطوير ومتابعة المناهج الدراسية، فمثلاً في العام ١٩٨٩ أنبثق عن لجنة تطوير مناهج الرياضيات ما يسمى بوثيقة معايير منهج و تقويم الرياضيات المدرسية(Olsan & Berk, 2001).الأمر الذي حقق لهم النجاح والتميز في غزو الفضاء.

ونظراً لما للبيئة من أثر على إثارة الأطفال، وانطلاقهم لتنمية اهتماماتهم، والكشف عن ميولهم وقدراتهم ، عمد المربون إلى ضرورة توفير بيئة غنية في الروضة، تعمل على إثارتهم،

وتلبية احتياجاتهم للعمل على كشف ميولهم ومواهبهم، ليمارس فيها كل منهم الخبرة التي تناسبه، والنشاط الذي يلبي احتياجاته، وميوله بحيث يختاره هو بنفسه ليمارسه بحريته واختياره(القضاة، والجوارنة، ٢٠٠٩،ص٣).

لقيت المناهج المدرسية بشكل عام ومناهج رياض الأطفال في الأردن تحولاً جذرياً، وعمليات تطوير مكثفة وذلك استجابة لرؤية وزارة التربية نحو الاقتصاد المعرفي(Knowledge Economy) وتقوم خطة تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي(Education Reform for Knowledge Economy) على أربع ركائز أساسية هي:(التغير التنظيمي واللامركزية،المنهاج والتقييم وتدريب المعلمين، تحسين البنية التحتية، استحداث مناهج رياض الأطفال).فقد بدأت وزارة التربية والتعليم في الأردن بايلاء التعليم في مرحلة رياض الأطفال حديثاً اهتماماً حقيقياً ومباشراً، حيث بدأ التعليم في الصف "التمهيدي" في سن خمس سنوات(KG2) في بعض المدارس الحكومية في المدن الكبرى، وسيتوسع المشروع ليشمل المناطق النائية والفقيرة والتي تندر فيها مساهمة القطاع الخاص في هذا الجانب، على أمل الوصول إلى مرحلة يتم فيها خدمة جميع أطفال الأردن، علاوة على ذلك تقف وزارة التربية والتعليم في الخمس سنوات القادمة أمام تحدٍ كبير يتمثل في سعيها وراء تحسين نوعية الفرص التعليمية المتاحة للأطفال في سن الرابعة وحتى سن السادسة.وقد اطلقت وزارة التربية والتعليم في عام (٢٠٠٤م) منهاجاً مقترحاً لرياض الأطفال تحت مسمى "المنهاج الوطني التفاعلي: الأسس الحديثة لتربية أطفال الروضة وتعليمهم" ويشمل المنهاج على وثيقتي الإطار النظري والعملي، إضافة الى كتب الأنشطة الكتابية باللغتين العربية والانجليزية، وأنشطة الرياضيات، وقد بدأ تجريب تطبيق هذا المنهاج في الفصل الثاني من العام الدراسي٢٠٠٣-٢٠٠٤م.(هارون،٢٠٠٥،ص٣). وقد تم تعديل المنهاج كمرحلة أولى عام٢٠٠٧م وصدرت الطبعة الأولى منه بتاريخ ٢٠٠٧/٤/١٨م بقرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠٠٧/٤٢م)، ووفرت وزارة التربية أكثر من ٢٠٠٠غرفة صفية لمرحلة رياض الأطفال ألحقت بمدارس الإناث وهي جادة في تطوير هذا المنهج في العام ٢٠١٤/٢٠١٣م، وتوسيع هذه المرحلة والتطلع المستقبلي للوزارة أن تعلنها مرحلة إلزامية(أبو حيه،٢٠٠٧،ص٧).

خصائص المنهاج الوطني التفاعلي:

ينبع المنهاج الوطني التفاعلي من حاجات الأطفال في مرحلة الروضة وأهمها: الحاجة إلى التفاعل مع البيئة بموادها و أشخاصها، وخبراتها، بهدف الإرتقاء بجوانب الأطفال النمائية جميعها، ويهدف هذا المنهاج بشكل رئيس إلى تعليم الأطفال مهارات محددة، وإكسابهم ثقافة عامة مستمدة من بيئتهم وواقعهم، من خلال وحدات تعليمية تثقيفية ضمن موضوعات شاملة، ويتمحور نظام الوحدات التعليمية حول تقديم موضوعات متنوعة ضمن إطار زمني تراعى فيه حاجات الأطفال وميولهم، وخصائصهم النمائية، إذ تقدم هذه الموضوعات من خلال أنشطة عديدة ومتنوعة تهدف إلى إكساب الأطفال اتجاهات إيجابية نحو التعلم واكتساب المعرفة(أبو طالب والصايغ، والسعدي، ٢٠٠٤،ص٨؛ أبو حيه، ٢٠٠٧،ص ١٨).

تمثلت أهمية وحدات المنهاج الوطني التفاعلي في تشجيعها إلى تحقيق التعلم لدى الأطفال وإثراء معارفهم وتطوير مهارتهم وفق خصائصهم واحتياجاتهم النمائية، وتعمل الوحدات التعليمية بأنشطتها المتنوعة على تطوير جوانب نمو الأطفال المختلفة وتلبية حاجاتهم للعب والحركة والإكتشاف، وتساعدهم على التحليل والتجريب والتفاعل الاجتماعي، وتعوّدهم على الاستقلالية وتحقيق الذات فضلاً عن أنها: (تشجع غريزة الفضول لدى الأطفال،تشجعهم على التعلم بحرية،تساعدهم على اكتساب معارف وأفكار جديدة،تهتم بتنمية مهارة حل المشكلات،تساعدهم على التعبير عن احتياجاتهم،تربطهم بالعالم الخارجي) (بني عمر،٢٠١٠،ص٢٢) .

يحقق محتوى المنهاج الوطني التفاعلي فلسفة تعلم الطفل الهادف إلى التفاعل مع البئية، من خلال تهيئة بيئة تربوية غنية بالمثيرات، تشجع الأطفال على تحقيق ذواتهم، وتسهم في تعزيز فضولهم الطبيعي، مما يؤدي إلى إكتشافهم للبيئة، وبناء الخبرات في جو يسوده الآمان والثقة بالنفس، والمحبة، وتتضح خصائص المنهاج التفاعلي في ما يلي:(أبو طالب والصايغ و السعدي،٢٠٠٤،ص٨)

١. تلاؤم المنهاج العملي مع حاجات الأطفال من البيئات المختلفة .

٢. مراعاة المنهاج للتكامل والشمولية والمرونة والتوازن.

٣. مخاطبة المنهاج للأطفال مراعياً مستوياتهم النمائية المتفاوتة.

٤. مراعاة المنهاج لقدرات الاطفال العقلية وتنمية مهارات إتخاذ القرار وحل المشكلات والقدرة على التحليل والتجريب لديهم.

٥. مراعاة المنهاج نمو الأطفال الوجداني والاجتماعي.

٦. مراعاة المنهاج جوانب النمو النفسي والحركي والجسمي.

٧. اعتماد المنهاج على الأسس الفاعلة لنقل المعرفة للأطفال.

إن بناء المنهاج لا يسير بشكل عشوائي أو بدون تخطيط، وإن عملية بنائه يتبعها عمليات التطوير والتحسين، وحيث إن الكتب والمقررات الدراسية تمثل الصورة الملموسة للمناهج، لذا فإن تطور المناهج لا بد وأن يتم عن طريق تطوير الكتب المدرسية، من خلال تقويمها والتعرف إلى مدى تحقق ما حدد لها من أهداف (الديب، ٢٠٠٧،ص ٢).

وفي ضوء ما سبق يقتضي من المسؤولين والمربين ومخططي المناهج المدرسية إعادة تقويمها وإعادة تصميمها وبنائها بحيث تكون شاملة لجميع الأنشطة والخبرات بما يعود بالفائدة على الدولة وعلى الأطفال وبالتالي تنمية قدراتهم في مختلف المجالات المعرفية، الانفعالية، الاجتماعية، والنفسية.

حتى تتم عملية تطوير وتقويم المناهج لا بد للمعلمين والباحثين والإداريين من العمل كشركاء في جميع الجوانب الخاصة بتطوير المنهاج كي يتم الاهتمام بالنظرية والتطبيق بشكلٍ متساوٍ (Dodeg,Kolker,Heroman,2002) . فالتعليم يتطلب انتقاء وتنظيم المعلومات بما يتناسب مع حاجة المتعلمين، ويكون ذلك عن طريق بناء المناهج والكتب المدرسية وفق أسس علمية منظمة(Willgose,CE,1984 p65:). فالاهتمام بجودة التعليم ليس كلاماً يقال بل أفعالاً تسعى إلى تحسين المنتج وتقديم أفضل ما يمكن لتلبي احتياجات الطلبة والمجتمع من خلال جهود مبذولة من قبل العاملين بمجالات التعليم لرفع مستوى المنتج التعليمي بما يتناسب مع متطلبات المجتمع، مما يتطلب تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج"(David,1994 ؛S.Lawrence,1997,p.837). ولما كانت عملية التعليم تقتضي ضرورة توفير كتب ومناهج مدرسية للطلبة على درجة عالية من الكفاءة والدقة وعلى أسس منظمة كان التوجه نحو تقييم مناهج رياض الأطفال لما لهذه المرحلة من أهمية و تأثير على الفرد في حياته المستقبلية.

مشكلة الدراسة:

لقد أكد روسو على أهمية التعليم المبكر في مرحلة رياض الأطفال، وكان يرى أن الإدراك الحسي هو الأساس الحقيقي لاكتساب المعرفة. ومهما يكن لرياض الأطفال من وظائف فلا تتحقق هذه الوظائف إلا بمقدار ما تسمح به مناهجها ، وبمقدار ما أودع في هذه المناهج من طاقات وإمكانيات تعين على بلوغ الأهداف والغايات، فالتربية عملية أخذ وعطاء، والمناهج هي العطاء الذي تقدمه للطفل في هذه المرحلة، ومردودها هو الثمرة التي يجنيها الفرد والمجتمع(جاد،٢٠٠٧،ص٢٧).

من الجدير بالذكر أن التخطيط لمناهج رياض الأطفال، وتنفيذها يختلف عن تخطيط المناهج وتنفيذها في مرحلة أخرى من مراحل التعليم، فتخطيط المناهج في المراحل الدراسية الأساسية والثانوية يستهدف تنمية البناء المعرفي الموجود في أبنية الطلبة المعرفية، أما مناهج رياض الأطفال تستهدف وضع الأساس وإرساء القواعد عن طريق تشكيل المفاهيم الأساسية ومعاجلة المفاهيم التلقائية التي تشكلت لديهم من خلال تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم. وعليه فقد أخطأ كثير من واضعي المناهج لمرحلة رياض الأطفال حين تصوروا أن الطفل مجرد راشد صغير، وفرضوا عليه مناهج الكبار بعد تصغيرها، مادة وأسلوباً متجاهلين ما بينه وبين الكبار من فروق كبيرة (جاد، ٢٠٠٧، ص٨٣).

ومن خلال إشراف الباحث على الطلبة المعلمين في برنامج التدريب الميداني(التربية العملية) وجد استياء من قبل بعض معلمات رياض الأطفال من المنهاج التفاعلي المقرر تدريسه لطلبة رياض الأطفال في الأردن، وهذا ما أكدته نتائج دراسة أبو حية(٢٠٠٧) إذ أظهرت أن هناك ضعفاً وقصوراً عاماً في محتوى المنهاج التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن،كما أظهرت أن هناك ضعفاً في بعض الجوانب المهمة الأساسية للطفل كخلو المنهاج من أنشطة استخدام اللغة الفصحى، ووجود نقص في أنشطة القصة، كما أظهرت نتائج دراسة دبوس(٢٠٠٧) عدم اتساق المحتوى الرياضي مع معايير الرياضيات العالمية،كما أن المنهاج التفاعلي يحتوي على مفاهيم وعمليات رياضية لا تتناسب مع الفئة العمرية التي يستهدفها. إلا إن هذه الدراسات اعتمدت فقط على تحليل المحتوى دون الاستناد على آراء المعلمات اللواتي ينفذن المنهاج، لذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتحديد هذه المشكلة بشكل علمي، ولرصد نقاط القوة والضعف في مناهج رياض الأطفال في الأردن

من وجهة نظر المعلمات اللواتي يُدرِّسن هذا المنهاج، ومن هنا فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما التقديرات التقويمية لجودة المنهاج التفاعلي المستخدم في تدريس مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن. ويتفرع عنه الاسئلة التالية:

السؤال الأول: ما معايير جودة المنهاج الواجب توافرها في مناهج رياض الأطفال.

السؤال الثاني: ما مدى تضمين محتوى المنهاج الوطني التفاعلي لمعايير جودة المنهاج من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن.

السؤال الثالث: هل تختلف تقديرات المعلمات لجودة المنهاج الوطني التفاعلي عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) باختلاف(نوع المدرسة ، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)؟

فرضيات الدراسة:

١. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في تقديرات المعلمات لجودة المنهاج الوطني التفاعلي تبعاً لمتغير نوع المدرسة(حكومية، خاصة).
٢. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في تقديرات المعلمات لجودة المنهاج الوطني التفاعلي تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية.
٣. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في تقديرات المعلمات لجودة المنهاج الوطني التفاعلي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الراسة الى:

١- التعرف على المعايير اللازمة لتقويم جودة المنهاج التفاعلي في مرحلة رياض الأطفال.
٢- تقييم مدى تضمين محتوى المنهاج التفاعلي لمعايير جودة المنهاج من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن.
٣- التعرف على أثر بعض المتغيرات(نوع المدرسة، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية) حسب تقديرات المعلمات التقويمية لجودة المنهاج التفاعلي .
٤- تقديم أنموذج لمعايير يمكن الاستفادة منها في تقويم الكتاب المدرسي لطلبة مرحلة رياض الأطفال.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أنها:

١. تقدم صورة واضحة لواضعي المنهاج الوطني التفاعلي عن آراء المعلمين التقويمية لجودة المنهاج، مما يعكس نقاط القوة والضعف في المنهاج الوطني التفاعلي.
٢. مساعدة مشرفي المرحلة الأساسية في التركيز على نقاط قوة المنهاج، وتجسير الفجوة بين واقع تنفيذ المنهج، والمنهاج الرسمي المقصود، وتوجيه المعلمين لإستراتيجيات العلاج المناسبة لنقاط الضعف إن وجدت فيه.
٣. تسد نقصاً أساسياً في مجال دراسة مناهج رياض الأطفال.
٤. تأتي استجابة لتوصيات الدراسات والأبحاث التي قام بها عدد من الباحثين في مجال مناهج رياض الأطفال.

مبررات إجراء الدراسة:

تأتي مبررات الدراسة الحالية من حداثة موضوعها، ومن اعتبارها تمثل استجابة حقيقية لاحدى أبرز القضايا التي يُعنى بها النظام التربوي الأردني حالياً، مثلما تُعنى بها الأنظمة التربوية العربية والعالمية نظراً لأهميتها، ألا وهي قضية التربية في مرحلة رياض الأطفال. وقد انتهج الأردن مشروعاً شاملاً متكاملاً للتحول التربوي بعنوان"التطوير التربوي نحو اقتصاد المعرفة"(EREFKE)، والذي من مكوناته تنمية الاستعداد للتعلم من خلال تعليم الطفولة المبكره.

ويعد المنهاج الوطني التفاعلي من أبرز انجازات مشروع تطوير التعليم ما قبل المدرسي، فقد تطورت أهداف ومحتويات مناهج رياض الأطفال في ضوء النمو المعرفي التكنولوجي، ومن هنا فإن تقييم محتوى المنهاج الوطني التفاعلي ضرورة؛ لأنه يُعد دعامة أساسية تساعد مطوري المنهاج، فالمنهاج ما زال في مرحلة التجريب وإن تقديم أية معلومات عنه سيسهم بشكل كبير في مساعدة القائمين عليه في عمليات التحسين والتطوير، كما أن آراء المعلمات التقويمية هي جزء جوهري في الحكم على المبادرات التربوية لتطوير المنهاج باعتبارهن الحلقة المنفذه للمنهاج.

وتأتي هذه الدراسة استجابة لهذه الحاجة والتي عبرت عنها توصيات الندوات والمؤتمرات التي تدعوا إلى التحليل والتقويم المستمر للمناهج بهدف تطويرها، وتزويد القائمين على تخطيطها وتطويرها بقائمة معايير تقويمية من أجل مراعاتها عند بناء المناهج وتطويرها، وتأليف الكتب المدرسية.

حدود الدراسة:

١. اقتصرت الدراسة الحالية: على تقييم محتوى المنهاج التفاعلي المستخدم في تدريس طلبة مرحلة رياض الأطفال في الأردن المعتمد بقرار رقم ٤٢ لعام ٢٠٠٧.
٢. استطلاع بعض من المعايير المصممة لتقويم المناهج المدرسية التي قامت بها وزارة التربية والتعليم والباحثين.
٣. اقتصرت الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال في محافظة عجلون للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١.
٤. كما تتحدد نتائج الدراسة بطبيعة الأداة المستخدمة في تقييم محتوى المنهاج التفاعلي، وبمدى صدق وثبات أدائها.

مصطلحات الدراسة:

المنهاج الوطني التفاعلي:هو مجموعة الخبرات المتنوعة والمتعددة والفعاليات التربوية المخططة والتي أقرتها وزارة التربية والتعليم الأردنية بموجب قرار مجلس التربية والتعليم رقم ٤٢ /٢٠٠٧ بتاريخ ٢٠٠٧/٤/١٨م، وذلك استجابة لتطوير تعليم ما قبل المدرسة من أجل اقتصاد المعرفة(ERFKE) ويتجسد هذا المنهاج في المواد والمصادر التالية: كتاب الأنشطة العملية، الكتاب المرجعي للمعلمة، كتاب الأنشطة باللغة العربية، كتاب الأنشطة باللغة الانجليزية، والوسائل والمواد المرفقة، وألفت النسخة الأولية منه عام ٢٠٠٤ بالتعاون مع المجلس الوطني لشؤون الأسرة في ضوء الخطة الوطنية لجعل مرحلة رياض الأطفال مرحلة رسمية في الأردن، وبدعم من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة(الزعبي وآخرون،٢٠٠٧،ص٢).

المعيار : هو عبارة تصف ما يجب أن يصل اليه المتعلم من معارف و مهارات وقيم نتيجة لدراسة كل مجال(مينا،٢٠٠٦،ص٨٤). ويعرفه(سعاده وابراهيم،٢٠٠٨،ص٢٩٧) على أنه مستويات معيارية تستخدم كمقياس للحكم على أهمية أو قيمة جانب ما له علاقة بالموضوع الذي تستخدم فيه تلك المعايير. والمعيار هو عبارة عن مجموعة من الشروط والأحكام التي تعتبر أساساً للحكم الكمي أو الكيفي من خلال مقارنة هذه الشروط بما هو قائم وصولاً إلى جوانب القوة والضعف (Carter,1973,p:153). ويعرفه الباحث بأنه:" مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علمياً التي تستخدم كقاعدة أو أساس للمقارنة والحكم على النوعية أو الكمية بهدف تعزيز مواطن القوة لتعزيزها، وتشخيص مواطن الضعف لعلاجها.

تقويم محتوى المنهاج: تقييم محتوى المنهاج هو عملية إعطاء قيمة أو وزن لمحتوى المنهاج المراد إصدار الحكم عليه بصورة نوعية او كمية من خلال عملية القياس التي تستخدم أداة معينة أو مجموعة من الأدوات للحكم والمقارنة، واستغلال نتائج القياس والتقييم بهدف إصلاح المنهج أوتعديله أو تطويره هو تقويم المنهج(سعاده وإبراهيم،٢٠٠٨،ص٣٥٠). ويعرفه (الخوالدة و عبد،٢٠١١،ص٣٠٥) بانه "عملية شاملة تهدف إلى جمع معلومات كمية ونوعية عن المنهاج، سواء أكان منه بذاته أم بآثاره، ثم استخدام هذه المعلومات في استخلاص نتائج محددة وإعداد تقارير وتقديم توجيهات إلى الهيئات التربوية ذات العلاقة، أو إصدار أحكام وفق معايير وضوابط محددة مسبقاً لغايات التقويم. ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه مجموعة أحكام تصدر على محتوى المنهاج لتقدير مدى انسجامه مع معايير التقويم التي تبنتها الدراسة الحالية ممثلة بأداة الدراسة.

الدراسات السابقة:

تهدف معرفة الدراسات السابقة إلى معرفة الجهود التي بذلت من قبل في مجال هذه الدراسة واستعراضها للاستفادة منها في عدد من الوجوه أهمها :

- تقديم فكرة موجزة عن طرائق البحث التي اتبعتها الدراسات السابقة وأهم النتائج التي توصلت إليها، وذلك في مشكلة البحث الحالي ثم معالجتها نظرياً وعملياً .
- معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية التي بها تتحدد الجهود السابقة، كما يتضح الجهد الذي تقدمه الدراسة في هذا المجال، ويقدم الباحث عرضاً موجزاً للدراسات التي استطاع أن يحصل عليها في مجال تقويم المناهج والكتب المدرسية مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

أجرت بني عمر(٢٠١٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تمثيل المنهاج الوطني التفاعلي للمهارات اللغوية. قامت الباحثة بتحديد (١٢٤) معياراً للمهارات اللغوية. أظهرت الدراسة أن المهارات التي تتعلق بفن الكتابة والاستماع جاءت ممثلة بدرجة كبيرة وبنسبة(٣٨,١٦%)، تلتها مهارة الاستماع بنسبة (٣٥,٠٤%) وجاءت المهارات المتعلقة بفن القراءة والمحادثة بدرجة متوسطة وبنسبة(١٤,٢١%).

و أجرى محاسيس(٢٠٠٨) دراسة هدفت الى تقويم المنهاج الوطني التفاعلي المنفذ لرياض الأطفال في الأردن في ضوء المعايير العالمية. قام الباحث بتحديد معايير الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC الواجب توافرها في مناهج رياض الأطفال، ضمنها الباحث في أداتين هما: تحليل وثائق المعلمين، والملاحظة الصفية. وقد خلصت الدراسة إلى أن معلمات رياض

الأطفال ينفذن المنهاج الوطني التفاعلي وفقاً لمعايير الرابطة الأمريكية لتعليم الصغار بدرجة تفاوتت بين متوسطة ومرتفعة.

لقد أجرت دبوس(٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال في الأردن وبيان مدى اتساق المفاهيم والعمليات الرياضية مع المعايير التي أصدرها المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات الأمريكي NCTM . تكونت أداة الدراسة من ٣٢ معياراً رئيسياً متضمناً ٧٠ مفهوماً وعملية رياضية.أظهرت النتائج توافر ٤٣ مفهوماً وعملية رياضية من أصل ٧٠ مفهوماً وعملية رياضية بنسبة ٦١%. وبينت النتائج أن المنهاج التفاعلي يحتوي على مفاهيم وعمليات رياضية لا تتناسب مع الفئة العمرية التي يستهدفها(٤-٦) سنوات.أما بالنسبة لاتساقها مع المعايير العالمية NCTM فكانت مثالية.

وأجرى أبو حية(٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال في الأردن في ضوء مهارات اللغة. تكونت عينة الدراسة من جميع الأنشطة اللغوية في الكتاب العملي وأنشطة المفردات وبلغ عددها(٥١٠) أنشطة. تكونت أداة الدراسة من قائمة معايير المهارات اللغوية وفئات المفردات. أظهرت النتائج ضعف برامج المهارات اللغوية الأربع: (الاستماع،المحادثة،القراءة، الكتابة)، و قصورها في مراعاة معايير هذه المهارات بشكل عام.ووجود نقص في أنشطة القصة.

كما أجرى كلاً من مؤتمن وجبر(٢٠٠٦) دراسة هدفت الى تقويم عملية تطبيق المنهاج الوطني التفاعلي في رياض الأطفال في المدارس الحكومية في الأردن. استخدم الباحثان أداتين احداهما لمعلمة الروضة، والأخرى لمديرتها. أظهرت النتائج أن (٦٤,٥٢%) من مجموع المديرات يبرين أن المنهاج جيد ولكنه يحتاج إلى تعديل، وقد أشارت بعض المديرات الى ضرورة إعادة النظر في الصور غير المألوفة للأطفال، وأهمية تدريب معلمة الروضة لإتقان مهارات اللغة الإنجليزية، وأن المنهاج لا يهيئ الأطفال للصف الأول الأساسي لأنه لا يعلمهم القراءة والكتابة، إضافة الى عدم تتابع الأنشطة وضخامة المادة التعليمية وكثافتها، وأن (٥٢,٧٦%) من مجموع المعلمات اللواتي شاركن في الدرسة يرين أن المنهاج جيد ولكنه يحتاج إلى تعديل ، وأن (٦,٧٦%) من المعلمات أشرن إلى عدم رضاهن عن المنهاج بصورته الحالية.

أما دراسة هارون(2005) فقد هدفت إلى تحليل محتوى المنهاج التفاعلي لفحص مدى توافر الأسس الحديثة لتربية أطفال الروضة وتعليمهم. استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى.

أظهرت نتائج الدراسة أن المنهاج الوطني التفاعلي لا يتفق مع الأسس الحديثة للتربية، وأنه يجب تعديل وتطوير المنهاج الوطني التفاعلي ليواكب التطورات المعاصرة.

وفي دراسة أجراها عماد الدين و داود(٢٠٠٥) هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق المنهاج الوطني التفاعلي في رياض الأطفال الحكومية في الأردن، والتعرف على نقاط القوة والضعف في عملية تطبيق المنهاج . استخدم الباحثان إستبانة وزعت على مديرات المدارس والمعلمات. أظهرت نتائج الدراسة رضى المعلمات والمديرات عن تطبيق المنهاج الوطني، وأن المنهاج شامل ومتنوع ولكنه بحاجة إلى تطوير وتعديل.

أما دراسة غبيش(٢٠٠٤) فقد هدفت الى تحديد معايير تقويم برنامج المهارات اللغوية المقدمة في مناهج رياض الأطفال المصرية في ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة، استخدمت الباحثة استبانة لتحديد مدى توافر الإتجاهات التربوية الحديثة في مجال الأهداف، والمكونات اللازمة لبناء المهارات اللغوية برياض الأطفال، ومعايير برنامج المهارات اللغوية . وكان من أبرز نتائج الدراسة إعداد قائمة معايير لبرنامج أنشطة اللغة العربية في ضوء الإتجاهات الحديثة. وأظهرت النتائج أن البرنامج الذي تم تحليله لم يحقق بعض المعايير اللغوية .

كما أجرت عاطف(٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى تحديد الأسس التربوية الفلسفية والنفسية والعلمية اللازمة لبناء برنامج تدريبي مقترح للأنشطة المتكاملة لمنهاج رياض الأطفال، استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى باستخدام إستمارة من تصميمها واختبار المفاهيم المصورة، ومقياس الميول المصور، ووحدة مقترحة بعنوان " رغيف العيش". و أظهرت نتائج الدراسة أن الوحدة المقترحة تتصف بالفاعلية والكفاءة، وأن هناك تغيراً في الميول نحو الأنشطة لدى أطفال الروضة.

كما أجرى العبيد و محمود (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى تقييم الكتاب المدرسي في المرحلة الإبتدائية المحتوى طريقة العرض والإخراج. اعتمد الباحثان في دراستهما هذه على بناء استبيان موجه إلى كل من:(المشرف التربوي، مدير المدرسة، المعلم، ولي أمر التلميذ). و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وأوصت بها: تجريب الكتاب المدرسي قبل تعميمه، وتشكيل لجان قائمة في وزارة المعارف لتقويم كل كتاب مدرسي على حدة .

الدراسات الأجنبية:

قامت (Abu Al-Ananin,2003) بدراسة هدفت الى استقصاء فاعلية معلمات رياض الأطفال في تنفيذ مسؤولياتهن في تدريس محتوى منهاج رياض الأطفال في ضوء فهمهن لمبادئ مؤسسة الطفولة المبكرة Found of Early Childhood Education(FECE) والتي تم

إقرارها من قبل النظام التربوي الأردني. تكونت عينة الدراسة من ١٢ معلمة من معلمات رياض الأطفال في مدينة عمان. استخدمت الباحثة أسلوبي الملاحظة والمقابلة في جمع بيانات الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن معلمات رياض الأطفال غير مدركات لمبادئ وثيقة مؤسسة الطفولة المبكرة الوطنية ، وأنهن يجهلن كيفية تفكير الأطفال وتعلمهم، ولا يراعين مسؤولياتهن وأدوارهن اللازمة تجاه الأطفال.

وفي دراسة (Taiwo,2002) والتي هدفت إلى التعرف على أهمية التحاق الأطفال بالروضات قبل إلتحاقهم بالمدرسة الإبتدائية في بوستوانا. و إلى التعرف على دور مناهج رياض الأطفال في تسريع تعلم الأطفال في المرحلة الإبتدائية. اشتملت الدراسة على ١٢٠ طفلاً من الصف الأول الإبتدائي، جزء منهم التحق ببرامج رياض الأطفال والجزء الآخر دخل الصف الأول دون الالتحاق برياض الأطفال، طبقت عليهم اختبارات المهارات الاجتماعية، ومهارات القراءة والكتابة، والمهارات الحسابية، كذلك اختبار الثقة بالنفس، وقد تم عمل مقابلة فردية لكل طفل لمدة عشرين دقيقة، أظهرت النتائج أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين الأطفال في المدارس الإبتدائية الذين تلقوا خبرات تعليمية محددة (منهاج رياض الأطفال) من خلال الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال، وبين الأطفال الذين لم يلتحقوا ببرنامج رياض الأطفال ولصالح الأفراد الذين تعرضوا للخبرات المحددة في منهاج رياض الأطفال.

هدفت دراسة (Claus and Quimper,1991) إلى تقييم برنامج ما قبل المدرسة والذي يتكون من مشاهدة نصف يوم دراسي لصفوف الروضة باستخدام أنشطة وأدوات الملاحظة ومشاركة الوالدين. أظهرت نتائج تقييم البرنامج أن ارتباط الأنشطة بالأهداف اليومية في كل الصفوف، واستخدام المعلمين اللغة كأسلوب تعزيزي مع التنوع في التوزيع والتكرار، و وجود أساليب متنوعة ومختلفة لتسجيل اللعب الحر، و استخدام الأنشطة وتنفيذ البرنامج كما هو مخطط لها، بالإضافة الى وجود سجل لإشراك الأهل ومشاركتهم في كل الصفوف، كما كان هناك ملصقات للأهداف من أجل تمييزها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- التقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في دراسة المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال ، حيث اعتمدت غالبية الدراسات السابقة على أداة الملاحظة الصفية والمقابلة لتقويم محتوى المنهاج كدراسة (محاسيس، ٢٠٠٨؛ أبو حية،٢٠٠٧؛ دبوس،

٢٠٠٧؛ هارون،٢٠٠٥)، أما الدراسة الحالية فقد ركزت على تقييم مدى اتساق المنهاج التفاعلي مع معايير جودة المنهج من وجهو نظر المعلمات اللواتي ينفذن المنهاج.

- هدفت الدراسات السابقة إلى تعرف أثر برامج رياض الأطفال، وتقويمها حسب الأهداف المحددة لها، وبناء معايير لتقويم برامج النشاط اللغوي، والمفاهيم العلمية والرياضية في محتوى المنهاج الوطني التفاعلي كدراسة(بني عمر،٢٠١٠؛ دبوس،٢٠٠٧؛غبيش،٢٠٠٤؛Abu Al-Anain,2003؛ Clsus&Quimper,1991).أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى تقويم محتوى المنهاج الوطني التفاعلي بشكل عام بناءً على قائمة من المعايير المختارة لذلك.
- الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية يتجلى في الكشف عن الخصائص والمواصفات الواجب توافرها في محتوى المنهاج الذي يعد أداة هامة من أدوات التعليم والتعلم مما يؤكد بأنه لا بد أن يتصف بأعلى درجات الجودة؛ ليكون صالحاً في يد المعلم والمتعلم.
- اختلفت الدراسات السابقة في المنهج المتبع في الدراسة وذلك بحسب الهدف منها، فهناك دراسات اتبعت المنهج التجريبي و أخرى اتبعت المنهج التحليلي، أما الدراسة الحالية فاتبعت المنهج الوصفي.
- أظهرت نتائج الدراسات السابقة أثر البرامج التعليمية في إكساب الأطفال عدد من المهارات وضرورة الاهتمام بتنمية الطفل ،وإغفال غالبية الدراسات لأراء المعلمين التقويمية لجودة المنهاج؛ لذا تعد هذه الدراسة مكملة للدراسات السابقة في مجال رياض الأطفال.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للوقوف على تقديرات المعلمات التقويمية للمنهاج الوطني التفاعلي المستخدم في تدريس طلبة مرحلة رياض الأطفال في الأردن.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كافة معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية تربية عجلون والبلغ عددهم (٢٤٠) معلمة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١. موزعين كما يلي:(٤٤)معلمة في المدارس الحكومية و(١٩٦) معلمة في المدارس

الخاصة.

أفراد الدراسة :

لقد قام الباحث بزيارة جميع المدارس التي تدرس مرحلة رياض الاطفال في مجتمع الدراسة، وقام بشرح أهداف الدراسة لمعلمات رياض الاطفال ومن ثم قام بتوزيع الأداة على كافة المعلمات واسترجع منها٢١٠ استبيانات، وتم استبعاد ١٢ إستبانة لعدم صلاحيتها(معظم البيانات فارغة) وبهذا بلغ عدد الاستبانات الصحيحة (١٩٨) استبانة شكلت ما نسبته (٨٢,٥%) من مجتمع الدراسة، وكانت الخصائص الديمغرافية لافراد عينة الدارسة كما هو موضح في الجدول رقم (1) .

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية لافراد الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
نوع المدرسة	خاصة	155	77.3
	حكومية	43	21.7
	المجموع	198	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	18	8.6
	بكالوريوس	107	53.0
	بكالوريوس + دبلوم	49	25.3
	ماجستير	24	12.1
	المجموع	198	100.0
الخبرة التدريسية	5-1	80	40.0
	10-5سنوات	55	27.8
	أكثر من 10	63	31.8
	المجموع	198	100.0

أداة الدراسة:

لما كان الغرض من الدراسة تقويم المنهاج التفاعلي المدرس في مرحلة رياض الأطفال في الأردن. قام الباحث بتطوير استبيان أُعد خصيصاً لهذا الغرض تكون في صورته الأولية من 80

فقرة ، وذلك من خلال(الاستئناس بآراء عدد من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج وأساليب التدريس، والقياس والتقويم في الجامعة الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية، ومشرفي المرحلة في مديرية تربية عجلون، كما تمّ مراجعة الأدب التربوي المكتوب حول خصائص مناهج رياض الأطفال، والإطلاع العميق على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة ، وجرى التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على لجنة تحكيم من المختصين في مجال المناهج وأساليب التدريس مكونة من (9) أعضاء وفي ضوء اقتراحاتهم تكون الاستبيان بصورته النهائية من (٧٤) فقرة موزعة على ستة أبعاد هي:إعداد المنهاج وتأليفه(١١فقرة)، المحتوى(١٥فقرة)، الشكل العام والإخراج الفني لمحتوى المنهاج(١٤فقرة)، الصور والرسومات(١٠) فقرات، الأنشطة وأساليب التدريس(١٢) فقرة، التقويم(١٢فقرة). وتم حساب معامل الثبات للأداة ككل ولكل بعد باستخدام معادلة كرونباخ ألفا،وقد بلغ معامل ثبات الأداة ككل(0.97) أما معامل الثبات للأبعاد الفرعية فكان كما يلي: (إعداد الكتاب وتأليفه،0.827، الشكل العام والإخراج الفني،0.836، المحتوى، 0.91، الصور والرسومات0.886، الأنشطة والأساليب0.836 التقويم0.89).

طريقة تصحيح الأداة:

عدد فقرات الأداة (٧٤) فقرة ، ولتقدير درجة تقويم المعلمات لجودة المنهاج تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لكل من هذه الفقرات، حيث تمّ تقسيم التقدير إلى خمس درجات حسب درجة تقويم المعلمة للفقرة: بدرجة عالية جداً تعطى(٥)علامات، وبدرجة عالية تعطى(٤) علامات، وبدرجة متوسطة تعطى(٣) علامات، وبدرجة منخفضة تعطى علامتان، وبدرجة منخفضة جداً تعطى علامه واحدة، وعليه يتراوح مدى العلامات على أداة الدراسة لأفراد عينة الدراسة بين(٧٤-٣٧٠).

وقد تم اعتماد مقياس تدريج بالقيمة المطلقة لتحديد درجة التقديرات التقويمية لجودة المنهاج الوطني التفاعلي على النحو الآتي:(المحاميد،٢٠١٠، ص٣١٥)[1]

[1] **احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالي: (الحد الأعلى للمقياس(٥) – الحد الأدنى للمقياس(١) / عدد الفئات المطلوبة (٣) و من ثم إضافة الجواب (١) على نهائية كل فئة.**

أ. المتوسط الحسابي الذي يقع بين (١– أقل من ٢,٣٣) يعني درجة تقدير منخفضة.

ب. المتوسط الحسابي الذي يقع بين (٢,٣٤ – أقل من ٣,٦٧) يعني درجة تقدير متوسطة.

ج. المتوسط الحسابي الذي يقع بين (٣,٦٨ – أقل من٥) يعني درجة تقدير مرتفعة.

تصميم الدراسة:

المتغيرات المستقلة: نوع المدرسة وله مستويان(حكومية، وخاصة)، المؤهل العلمي وله أربعة مستويات هي: (دبلوم متوسط، بكالوريوس، بكالوريوس+ دبلوم متوسط، ماجستير)، الخبرة التدريسية ولها ثلاثة مستويات هي :(1-5 سنوات،5-10سنوات، أكثر من 10 سنوات).

المتغيرات التابعة:(للدراسة متغير تابع واحد هو: تقديرات المعلمات التقويمية للمنهاج التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال).

ولمعرفة أثر المتغيرات الثلاث المستقلة على المتغير التابع استخدم الباحث :

١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيان مستوى تقديرات المعلمات التقويمية للمنهاج التفاعلي.

٢) تحليل التباين المتعدد (3-way(4×3×2)MANOVA) لمعرفة أثر كلٍ من نوع المدرسة،المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية على المتغير التابع،واستخدم اختبار شيفه(Scheffe) للمقارنات البعدية في حال وجود دلالات في تحليل التباين .

إجراءات تنفيذ الدراسة:

بعد تحديد المدارس التي اشتملتها عينة الدراسة بناء على المعلومات والإحصاءات التي تم جمعها، قام الباحث بتحديد المعلمات اللواتي سيخضعن للإجابة على الاستبيان بطريقة عشوائية واتفق معهن على كيفية توزيع الأداة والإجابة عليها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الاول: ما معايير جودة المنهاج الواجب توافرها في مناهج رياض الاطفال.

تم مراجعة الأدب التربوي المكتوب حول خصائص مناهج رياض الأطفال، كما تم الإطلاع على معايير الحكم على جودة المحتوى وفي ضوء ذلك تم تحديد ستة أبعاد تتضمن معايير الحكم على المحتوى، وتم انتقاء عينة من المؤشرات التي تندرج تحت كل من الأبعاد الستة، وبعد ذلك تم عرضها على لجنة تحكيم من ذوي الخبرة والاختصاص، وتضمنت قائمة المعايير بصورتها النهائية من ٧٤ فقرة موزعة على ستة أبعاد هي: إعداد المنهاج وتأليفه(١١فقرة)،

المحتـوى(١٥فقـرة)، الشـكل العـام والإخـراج الفنـي لمحتـوى المنهـاج(١٤فقـرة)، الصـور والرسومات(١٠) فقرات، الأنشطة وأساليب التدريس(١٢) فقرة، التقويم(١٢فقرة).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى تضمين محتوى المنهاج الوطني التفاعلي لمعايير جودة المنهاج من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن.

حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لكل فقرة من فقرات الأداة وللأداة ككل، كما هي موضحة في الجدول(2).

الجدول رقم(2) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات على كل فقرة من فقرات الأداة مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم ف.	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للفقرة	الرتبة	درجة التقدير
1	تسند عملية التأليف إلى فريق من المختصين التربويين	4.22	0.76	%84.34	1	عالية
50	تتميز الصور والرسومات بألوان جذابة ومحببة للطفل	4.15	0.98	%83.03	2	عالية
49	تتميز الصور والرسومات بجلاء الألوان ووضوحها.	4.14	0.97	%82.73	3	عالية
41	ترتبط الصور والرسومات بالمادة التعليمية	4.13	0.92	%82.53	4	عالية
47	تتلاءم الصور والرسومات و عمر الأطفال	4.12	0.90	%82.42	5	عالية
20	الغلاف الخارجي للكتاب جذاب.	4.09	1.01	%81.72	6	عالية
51	ترتبط الأنشطة بمحتوى المادة الدراسية.	4.07	0.87	%81.41	6	عالية
16	اللغة واضحة ومناسبة لمستوى طفل الروضة.	4.07	0.97	%81.41	6	عالية
42	ترتبط الصور والرسومات بالأهداف التعليمية.	4.04	0.92	%80.71	9	عالية
19	ورق الكتاب مناسب.	4.00	1.03	%80.10	10	عالية

رقم ف.	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للفقرة	الرتبة	درجة التقدير
24	حجم حروف الكتابة يلاءم عمر الطفل.	4.00	1.27	%80.00	10	عالية
45	تتناسب الصور والرسومات ومكانها في الكتاب	4.00	0.90	%80.00	10	عالية
53	تتنوع الأنشطة لتغطي مستويات علمية متعددة.	4.00	2.29	%80.00	10	عالية
18	يبرز العناوين الرئيسة والفرعية بطريقة تستحوذ إعجاب الطفل.	3.99	1.00	%79.80	14	عالية
36	ينمي المحتوى القيم والاتجاهات الايجابية والدينية لدى الأطفال.	3.99	0.91	%79.80	14	عالية
46	تتناسب الصور والرسومات ومساحة الكتاب	3.99	1.00	%79.80	14	عالية
15	تناسب المسافة بين الكلمات والأسطر.	3.97	3.96	%79.29	17	عالية
22	التناسق بين حجم الكتاب ومساحته.	3.95	0.96	%79.09	18	عالية
43	تعبر الصور والرسومات تعبيراً واضحاً ودقيقاً عن المادة التعليمية.	3.94	1.04	%78.79	19	عالية
13	يضبط الكلمات بشكل مناسب.	3.93	0.99	%78.59	20	عالية
48	تتميز الصور والرسومات بالصدق والواقعية	3.92	1.03	%78.48	21	عالية
29	يتلاءم المحتوى والمرحلة العمرية للطفل.	3.92	1.073	%78.38	21	عالية
44	تتلاءم الصور والرسومات بخبرات الأطفال.	3.91	1.06	%78.28	23	عالية
52	تلاءم الأنشطة مستوى طفل الروضة.	3.91	0.93	%78.28	23	عالية
5	فريق التأليف لديه خبرة بأسس تصميم التدريس	3.90	0.97	%78.08	25	عالية
21	غلاف الكتاب متين.	3.90	1.00	%78.08	25	عالية

رقم ف.	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للفقرة	الرتبة	درجة التقدير
26	محتوى الأنشطة يتصف بالشمول والتنوع.	3.90	0.90	%78.08	25	عالية
2	فريق التأليف لديه خبرة في تدريس محتوى المنهاج	3.90	0.85	%77.98	25	عالية
63	ترتبط التدريبات بالأهداف التعليمية المحددة الأنشطة التعليمية.	3.88	0.97	%77.68	29	عالية
7	يلتزم فريق التأليف بما جاء في الخطوط العريضة للمنهاج.	3.87	1.012	%77.47	30	عالية
54	تثير أنشطة الكتاب الدافعية لدى الطفل.	3.87	1.00	%77.47	31	عالية
6	يستعين فريق التأليف بمجموعة من المصادر والمراجع.	3.86	0.99	%77.17	32	عالية
23	حجم الكتاب يتلاءم مع عمر الطفل.	3.84	1.02	%76.87	33	عالية
17	يخلو من الأخطاء المطبعية والإملائية.	3.84	1.00	%76.77	33	عالية
25	وجود مقدمة جيدة تعرف القارئ بمحتوى الكتاب.	3.83	1.12	%76.67	35	عالية
4	فريق التأليف لديه دراية بأحدث التطورات في مناهج رياض الأطفال.	3.82	0.96	%76.46	36	عالية
37	ينمي المحتوى المهارات الحياتية اليومية لدى الأطفال.	3.81	0.94	%76.26	37	عالية
72	يركز السؤال على مسألة واحدة.	3.80	1.07	%76.06	38	عالية
73	ينتهي كل نشاط من الأنشطة بمجموعة من التدريبات التقويمية.	3.80	1.00	%75.96	38	عالية
28	يتناسب المحتوى والأهداف التعليمية.	3.79	1.02	%75.86	40	عالية
31	يلبي المحتوى حاجات الأطفال وميولهم	3.79	0.97	%75.76	40	عالية
38	يسهم المحتوى في زيادة الثروة اللغوية لدى الطفل.	3.79	1.04	%75.76	40	عالية

رقم ف.	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للفقرة	الرتبة	درجة التقدير
59	تتسم أساليب العرض بالتشويق والجاذبية.	3.79	1.01	%75.76	40	عالية
71	تمتاز التدريبات بالدقة والوضوح في صياغتها.	3.78	1.03	%75.67	44	عالية
64	تشمل التدريبات مجالات بلوم(معرفي- وجداني- مهاري)	3.76	0.98	%75.15	45	عالية
30	يتلاءم المحتوى والبيئة المحلية بالطفلِ.	3.75	1.05	%75.05	46	عالية
12	يشتمل على مقدمة موجهه للمعلمة و لولي الأمر.	3.74	0.99	%74.75	47	عالية
14	يستخدم علامات الترقيم بشكل صحيح.	3.74	1.11	74.75	47	عالية
39	يسهم أسلوب عرض المحتوى في تنمية خيال الطفل.	3.73	1.05	%74.65	49	عالية
66	تسهم التدريبات في تعزيز استيعاب نقاط جرى طرحها سابقاً.	3.71	1.02	%74.14	50	عالية
70	تسهم التدريبات في إثارة الدافعية نحو التعلم المرغوب فيه.	3.70	1.09	%74.04	51	عالية
68	تساعد التدريبات الطفل على التأكد من مدى فهمه لمفاهيم ومبادئ جديدة.	3.70	1.04	%73.94	51	عالية
57	تتمحور الأنشطة حول الطلبة دورهم في عملية التعلم .	3.69	1.16	%73.84	53	عالية
11	تلائم الأهداف التعليمية للكتاب المستويات المختلفة للمتعلمين	3.68	1.05	%73.64	54	عالية
8	توافق فلسفة التأليف الاتجاهات العالمية المعاصرة في التربية.	3.68	1.06	%73.54	54	عالية
61	تراعي الأنشطة والأساليب تنمية الخيال الإبداعي لدى الطفل.	3.67	1.08	%73.43	56	متوسطة

رقم ف.	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للفقرة	الرتبة	درجة التقدير
67	تثير التدريبات انتباه الأطفال نحو المهارة التعليمية والحياتية.	3.67	1.10	%73.43	56	متوسطة
55	تعزز أنشطة الكتاب روح العمل التعاوني لدى الطفل.	3.67	1.09	%73.33	56	متوسطة
74	تتجنب التدريبات العبء المبالغ فيه على الأطفال.	3.67	1.15	%73.33	56	متوسطة
60	الاهتمام بوسائل تعليمية حديثة مناسبة لمستوى طفل الروضة.	3.62	1.10	%72.42	60	متوسطة
65	تتنوع التدريبات في أنماطها(مقالي- موضوعي- تطبيقي عملي)	3.62	1.00	%72.42	60	متوسطة
32	يعالج المحتوى المفاهيم التلقائية التي تشكلت لدى الطفل من خلال تفاعله مع البيئية.	3.61	1.13	%72.22	62	متوسطة
69	تراعي التدريبات الفروق الفردية بين الأطفال	3.61	1.07	%72.22	62	متوسطة
40	أسلوب عرض المحتوى مشوق ويثير دافعية الطفل	3.61	1.06	%72.12	62	متوسطة
35	تتكامل أنشطة المحتوى في مختلف المجالات مع بعضها.	3.60	1.07	%72.02	65	متوسطة
9	تلبي فلسفة الكتاب الحاجات المجتمعية للمتعلمين.	3.59	1.07	%71.82	66	متوسطة
56	تشجع الأنشطة الأطفال على أسلوب التعلم الذاتي .	3.59	1.16	71.72	66	متوسطة
3	يستعين فريق التأليف بالمعلمات ذوات خبرة من الميدان	3.58	1.14	%71.62	68	متوسطة
62	تتضمن الأنشطة المحتوى أنشطة منهجية	3.58	1.15	%71.62	68	متوسط

رقم ف.	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للفقرة	الرتبة	درجة التقدير
	و لا منهجية.					ة
10	يحقق الكتاب التوازن بين مجالات الأهداف المختلفة(المعرفية، الوجدانية، النفس حركية).	3.57	1.06	%71.41	70	متوسطة
27	يراعي تنظيم المحتوى الأسس المنطقية والسيكولوجية	3.57	1.02	%71.41	70	متوسطة
33	يسهم أسلوب عرض المحتوى في تنمية الخيال لدى الطفل	3.49	1.11	%69.90	72	متوسطة
34	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الأطفال	3.49	1.11	%69.90	72	متوسطة
58	تأخذ الأنشطة بعين الاعتبار الإمكانات المدرسية المتاحة.	3.46	1.18	%69.19	74	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.82	0.55	%76.45		عالية

يلاحظ من الجدول السابق تفاوت بين الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات المعلمات التقويمية للمنهاج التفاعلي ونلاحظ أنها جاءت بين درجتي التقدير العالية والمتوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد الدراسة على فقرات الاداة بين (3.46-42.2)، كما جاء التقدير العام للأداة ككل بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمات التقويمية على الأداة ككل(3.82) وبانحراف معياري(0.55) اي ما نسبته(76.45%) من المجموع العام للمعلمات.

وجاءت بالمرتبة الاولى الفقرة رقم(1)"تسند عملية التأليف إلى فريق من المختصين التربويين" وبدرجة تقدير عالية وبمتوسط حسابي(4.22)، أي ما نسبته(84.34%) من المجموع الكلي للمعلمات واحتلت افقرة رقم(50) "تتميز الصور والرسومات بألوان جذابة ومحببة للطفل" المرتبة الثانية وبتقدير عالي وبمتوسط حسابي(4.15) وبنسبة(83.03%)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة(49)"تتميز الصور والرسومات بجلاء الألوان ووضوحها." بتقدير عالي، وبمتوسط حسابي(4.14) وبنسة(82.73%).

وجاء في المرتبة الرابعة قبل الأخيرة الفقرنان رقم(3، 62)" يستعين فريق التأليف بالمعلمات ذوات خبرة من الميدان ، تتضمن الأنشطة المحتوى أنشطة منهجية ولامنهجية " بتقدير متوسطة وبمتوسط حسابي(3.58)، و بنسبة مئوية(71.62%) من المجموع الكلي لأفراد الدراسة. وجاءت في المرتبة الثالثة قبل الأخيرة الفقرتان رقم(10؛27) "يحقق الكتاب التوازن بين مجالات الأهداف المختلفة(المعرفية، الوجدانية، النفس حركية، يراعي تنظيم المحتوى الأسس المنطقية والسيكولوجية " بتقدير متوسطة وبمتوسط حسابي(3.57)، وبنسبة(71.41%) وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرتان رقم(33، 34)" يسهم أسلوب عرض المحتوى في تنمية الخيال لدى الطفل، يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الأطفال " بتقدير متوسطة وبمتوسط حسابي(3.49)، أي ما نسبته(69.90%) من مجمل افراد الدراسة. بينما جاءت في المرتبة الأخيرة بالفقرة رقم(58)" تأخذ الأنشطة بعين الاعتبار الإمكانات المدرسية المتاحة " وبدرجة تقدير متوسطة وبمتوسط حسابي(3.46)، أي ما نسبته (69.19%) من مجمل افراد الدراسة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة المعلمات على كل بعد من أبعاد الأداة، كما هي موضحة في الجدول رقم (٣)

الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات أداة الدراسة وعلى الأداة ككل

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي لكل مجال	الرتبة	درجة التقدير
الصور والرسومات	4.03	0.67	%80.68	1	عالية
الشكل العام والإخراج الفني	3.92	0.59	%78.42	2	عالية
إعداد الكتاب وتأليفه	3.79	0.60	%75.78	3	عالية
والأنشطة والأساليب	3.74	0.72	%74.87	4	عالية
التقويم	3.73	0.71	%74.50	5	عالية
المحتوى	3.72	0.67	%74.48	6	عالية
الدرجة الكلية (على الأداة ككل)	3.82	0.55	%76.45		عالية

يلاحظ من الجدول (٣) أن تقديرات المعلمات التقويمية للمنهاج الوطني التفاعلي جاءت بشكل عام عالية اذ بلغ المتوسط العام لتقديرات المعلمات التقويمية على الأداة ككل (3.82) وبانحراف معياري (0.55). وجاء بالمرتبة الاولى بعد الصور والرسومات وبدرجة تقدير عالية وبمتوسط حسابي (4.03)، وانحراف معياري(0.67). واحتل بعد "الشكل العام والإخراج الفني" المرتبة الثانية وبتقدير عالي، وبمتوسط حسابي(3.92) وانحراف معياري (0.59)، وجاء في المرتبة الثالثة البعد" إعداد الكتاب وتأليفه " بتقدير عالي، وبمتوسط حسابي(3.79) وانحراف معياري (0.60)، وجاء في المرتبة قبل الأخيرة بعد التقويم وبدرجة تقدير عالي وبمتوسط حسابي (3.72) ، وانحراف معياري (0.67). بينما جاء في المرتبة الأخيرة بعد المحتوى وبدرجة تقدير عالية وبمتوسط حسابي (3.72)، وانحراف معياري (0.55).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: "هل تختلف تقديرات المعلمات التقويمية للمنهاج الوطني التفاعلي عند مستوى الدلالة (=α٠,٠٥) باختلاف بعض المتغيرات(نوع المدرسة ، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية).

ويرتبط بهذا السؤال ثلاث فرضيات هي:

١. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (=α٠,٠٥) في تقدير المعلمات لجودة المنهاج الوطني التفاعلي تبعاً لمتغير نوع المدرسة(حكومية، خاصة).
٢. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (=α٠,٠٥) في تقدير المعلمات لجودة المنهاج الوطني التفاعلي تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية.
٣. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (=α٠,٠٥) في تقدير المعلمات لجودة المنهاج الوطني التفاعلي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

و لمعرفة أثر كلاً من نوع المدرسة، الخبرة التدريسة، والمؤهل العلمي على تقديرات المعلمات التقويمية للمنهاج الوطني التفاعلي، حسبت الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابة المعلمات على الأداة ككل وعلى كل بعد من أبعاد الأداة، كما هو مبين الجدول(4)

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابة المعلمات على الأداة ، حسب المتغيرات: نوع المدرسة، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية

		نوع المدرسة		المؤهل العلمي				الخبرة التدريسية		
مجال التقويم		حكومية	خاصة	دبلوم	بكالور.	بكالور. +دبلوم	ماجستير	1-5 سنوات	5-10 سنوات	أكثر من 10س.
الإعداد والتأليف	متوسط	3.9197	3.7525	3.7576	3.7086	3.9351	3.8712	3.7352	3.7983	3.8485
	انحراف	.68984	.57032	.65925	.58180	.60559	.59819	.63252	.53316	.61701
الشكل العام والإخراج	متوسط	4.1296	3.8631	3.6548	3.8838	4.0962	3.9286	3.9241	3.8987	3.9365
	انحراف	.60594	.57541	.78447	.55740	.56442	.55887	.60153	.55203	.61847
المحتوى	متوسط	3.9860	3.6512	3.6185	3.6187	3.9673	3.7750	3.7458	3.6630	3.7492
	انحراف	.54191	.68291	.72556	.64387	.67716	.61411	.67473	.64577	.68582
الصور والرسوما ت	متوسط	4.2930	3.9619	3.8500	3.9617	4.1796	4.1958	4.0925	4.0055	3.9841
	انحراف	.58039	.68008	.85078	.62218	.72370	.58046	.70814	.60810	.68397
الأنشطة والأساليب	متوسط	3.8915	3.7027	3.7593	3.6706	3.8520	3.8368	3.8250	3.6697	3.7050
	انحراف	.74835	.70359	.85026	.69311	.68976	.76750	.73677	.63565	.75489
التقويم	متوسط	3.9070	3.6747	3.5880	3.6410	3.8980	3.8507	3.8073	3.6470	3.6892
	انحراف	.73062	.69849	.77622	.69207	.68619	.74656	.73641	.57152	.78220
الأداة ككل	متوسط	4.0211	3.7677	3.7047	3.7474	3.9880	3.9097	3.8550	3.7804	3.8188
	انحراف	.54681	.54362	.69012	.51428	.55104	.55736	.57443	.47626	.59204

يلاحظ من الجدول (4)، أن الأوساط الحسابية لاستجابة المعلمين حسب المتغيات: نوع المدرسة، المؤهل العلمي، و الخبرة التدريسية جاءت متقاربة ولمعرفة إذا كانت هذه المتوسطات دالة إحصائياً أم لا تم إجراء اختبار تحليل التباين (٢×٣×٤) كما هو موضح في الجدول (5)

جدول (5) تحليل التباين المتعدد (٢×٣×٤)) لبيان أثر كلاً من نوع المدرسة، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية على تقدير المعلمات التقويمية للمنهاج التفاعلي

المتغيرات المستقلة	إحصائي الاختبار Wilks' Lambda	قيمة(F) المحسوبه	مستوى الدلالة الاحصائية P.Value
نوع المدرسة	0.929	2.361	0.032
الخبرة التدريسية	0.931	1.135	0.330

المؤهل العلمي	0.883	1.312	0.174

يتضح من الجدول(5) أن قيمة الدلالة الإحصائية P.Value لمتغير نوع المدرسة (0.032) وهي أقل من مستوى الدلالة (α=0.05) مما يشير إلى أن لمتغير نوع المدرسة تأثير دال احصائيا على الاختلاف في واحد أو أكثر من أبعاد تقييم المحتوى، كما أن قيمة الدلالة الإحصائية P.Value لمتغير الخبرة التدريسية (0.330) وهي أكبر من مستوى الدلالة (α=0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً لمتغير الخبرة التدريسية على تقديرات المعلمات التقويمية لمحتوى المنهاج الوطني التفاعلي تبعا لمتغير الخبرة التدريسية، كما يتضح من الجدول(5) أن قيمة الدلالة الإحصائية P.Value لمتغير المؤهل العلمي (0.174) وهي أكبر من مستوى الدلالة (α=0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق داله احصائياً لمتغير المؤهل العلمي على تقديرات المعلمات التقويمية لمحتوى المنهاج الوطني التفاعلي تبعا المؤهل العلمي،وذلك على اختبار (Wilks' Lambda)، والجدول(٦) يبين نتائج تحليل التباين المتعدد(3-way(4×3×2)MANOVA) ولمعرفة أياً من ابعاد المتغير التابع (أبعاد تقويم المنهاج) التي تأثرت بالمتغيرات المستقلة، وتم الاكتفاء بالإشارة للبيانات المتعلقة بمتغير نوع المدرسة كون اختبار (Wilks' Lambda) أظهرت وجود فروق في تقديرات المعلمات التقويمية لمحتوى المنهاج التفاعلي تبعا لمتغير نوع المدرسة فقط .

الجدول(6) نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد المتعدد (3-way(4×3×2)MANOVA) لدراسة الدلالة الإحصائية الجزئية لكل متغير مستقل بحيث

Tests of Between-Subjects Effects						
مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F) المحسوبه	الدلالة الاحصائية
نوع المدرسة	الاعداد والتأليف	.975	1	.975	2.746	.099
	الشكل العام و الاخراج الفني	2.403	1	2.403	7.233	.008
	المحتوى	2.893	1	2.893	6.860	.010

	الصور والرسومات	2.499	1	2.499	5.763	.017
	الانشطة والأساليب	.415	1	.415	.808	.370
	التقويم	.777	1	.777	1.570	.212
الخطأ	الاعداد والتأليف	67.845	191	.355		
	الشكل العام و الاخراج الفني	63.458	191	.332		
	المحتوى	80.553	191	.422		
	الصور والرسومات	82.820	191	.434		
	الانشطة والأساليب	98.021	191	.513		
	التقويم	94.515	191	.495		

يظهر من الجدول (6) وجود فروق جوهرية في تقديرات المعلمات لجودة المنهاج التفاعلي على الأبعاد(الشكل العام و الاخراج الفني، المحتوى، الصور والرسومات) باختلاف نوع المدرسة (حكومية، أو خاصة) وبالرجوع الى الجدول(٤) يتبين أن هذه الفروق تعود لصالح المعلمات في المدارس الحكومية.

وبناء على النتائج المبينة في الجدولان(٥،٦) :تم رفض الفرضية الصفرية الأولى وقبول الفرضية المتجهة الأولى والتي تنص على "يوجد اختلاف في تقدير المعلمات التقويمية للمنهاج الوطني التفاعلي على الأداة ككل وعلى الأبعاد(الشكل العام و الاخراج الفني، المحتوى، الصور والرسومات)عند مستوى الدلالة (=α٠,٠٥) باختلاف نوع المدرسة (حكومية ،خاصة)".

كما تم قبول الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على " لا توجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (=α٠,٠٥) في تقدير المعلمات لجودة المنهج الوطني التفاعلي تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية.

كما تم قبول الفرضية الصفرية الثالثة والتي تنص على" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (=α٠,٠٥) في تقدير المعلمات لجودة المنهج الوطني التفاعلي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

مناقشة النتائج:

يتضمن هذا الجزء من البحث مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، و ذلك على النحو الآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما معايير جودة المنهاج الواجب توافرها في مناهج رياض الاطفال.

أعد الباحث قائمة بالمعايير لتقييم جودة المنهاج الوطني التفاعلي المستخدم في رياض الأطفال في الأردن، وجرى التحقق من صدقها وثباتها ، كما ورد في الطريقة والاجراءات. وقد اتفقت هذه المعايير مع ما ورد في(بني عمر،٢٠١٠)، (محاسيس، ٢٠٠٨). (حلس،٢٠٠٧) و(الديب ،٢٠٠٧) وكذلك مع النتاجات العامة والخاصة لمرحلة رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى تضمين محتوى المنهاج الوطني التفاعلي لمعايير جودة المنهاج من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن.

أشارت النتائج في جدول (٢) أن الدرجة التقويمية لجودة المنهاج الوطني التفاعلي من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بشكل عام كانت عالية، وتراوحت تقديرات المعلمات على فقرات الأداة بين الدرجتين العالية والمتوسطة. كما تبين أن أكثر مجالات المنهاج التفاعلي مراعاة لمعايير التقويم حسب أداة الدراسة كان اهتمام المنهاج التفاعلي بالصور والرسومات الموضحة لمحتوى وأنشطة وخبرات المنهاج التفاعلي، ثم تلاها البعد(الشكل العام والإخراج الفني)، و جاء بُعد (إعداد المنهاج وتأليفه) في المرتبة الثالثة، وجاء بُعد (الأنشطة وأساليب التدريس) في المرتبة الرابعة، أما بُعد المحتوى المحقق لأهداف المنهاج جاء في المرتبة قبل الأخيرة كما جاء بُعد (التقويم) في المرتبة الأخيرة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الجهود التي تبذلها الوزارة لتدريب المعلمات على استراتيجيات تنفيذ المنهاج وتعريفهن بخصائصه، ويعزو الباحث تقديرات المعلمات على بعض المعايير بدرجة متوسطة الى طريقة تقويم الوزارة للمنهاج فقد يعود ذلك إلى أخطاء في القياس والتقويم ففي العادة تلجأ وزارة التربية والتعليم في الأردن إلى مقومين من داخل الوزارة(مقيم داخلي) وهذا بالرغم من معرفة فريق التقويم الداخلي بمزايا المنهاج التفاعلي وأدق التفاصيل فيه إلا أنهم بقوا متحيزون للمنهاج، الأمر الذي يفقد التقويم فاعليته(عودة،٢٠٠٤،ص٦٤)، لذا عند تقويم أي برنامج تربوي يفضل أن يشكل فريق من ثلاثة أطراف مقوم داخلي (من الذين شاركوا في عمليات

التأليف)، ومقوم خارجي لضمان الموضوعية، أما الجهة الثالثة فهي لضمان التنسيق والتعاون بين المقوم الداخلي والمقوم الخارجي، و لعل عدم مقارنة المنهاج الجديد بالمنهاج السابق، وعدم رصد سلبيات المنهاج السابق وايجابياته ومحاولة الاستفادة منها عند تطوير وإعادة تأليف المنهاج هي من أهم أسباب تدني وتدهور المناهج الدراسية، هذا ناهيك عن عدم القيام بدراسات مسحية حقيقية لتقدير حاجات المجتمع والطلبة والمادة العلمية والاكتفاء بتقديرها من خلال بعض المختصين سبب وجيه في جعل المناهج المدرسية تدور في حلقة مفرغة تحد من كفاءتها وجودتها ، وهذه النتيجة تعطي انطباعاً على أن الاهتمام بتطوير العملية التعليمة لا يزال دون المستوى المطلوب. وجاءت هذه النتيجة متوافقه مع نتائج دراسة(عماد الدين وداود،٢٠٠٥)، و(مؤتمن وجبر،٢٠٠٦) حيث أشارت النتائج الى تقديرات تقويمية عالية للمنهاج ولكنه يحتاج إلى تعديل.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف تقدير المعلمات التقويمية للمنهاج الوطني التفاعلي عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) باختلاف بعض المتغيرات(نوع المدرسة ، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية).

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الخبرة التدريسة و المؤهل العلمي في تقدير المعلمات التقويمية لمحتوى المنهاج الوطني التفاعلي وذلك على كافة أبعاد الأداة وهذا يشير إلى أن هناك انسجاماً في تقييم أفراد عينة الدراسة للمنهاج التفاعلي بغض النظر عن خبرة المعلمات التدريسة، أو مؤهلهن العلمي. وهذا قد يعود إلى أن هناك حاجة لتعزيز جودة التعليم التي أصبحت تشكل هاجساً عند السلطة السياسية، والباحثين والتربويين، والجهات ذات العلاقة في المجتمع الأردني. وقد يعود السبب في عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتقديرات المعلمات التقويمية تبعا لمتغير المؤهل العلمي والخبرة التدريسة إلى استفادة المعلمات من حملة دبلوم متوسط والمعلمات ذوات الخبرة التدريسية الأقل من الدورات التدريبية التي عقدتها وزارة التربية والتعليم لمعلمات رياض الأطفال، والتي تركز على طبيعة المنهاج الوطني التفاعلي، واستراتيجيات تنفيذه مما جعل تقديراتهم التقويمية لجودة المنهاج متقاربة، كما أن المنهاج الوطني التفاعلي يعتبر حديث نسبياً، ولذلك فان خبرة المعلمات في تدريسه متقاربة إن لم تكن متساوية، ولهذا لم يظهر أي أثر لخبرة المعلمين التدريسة في تقييم محتوى المنهاج. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه(مؤتمن وجبر،٢٠٠٦) حيث أشارت إلى عدم وجود علاقة بين تقديرات المعلمات التقويمة وكلاً من المؤهل العلمي والخبرة التدريسة.

كما أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية في تقدير المعلمات التقويمية للمنهاج التفاعلي تبعاً لنوع المدرسة ولصالح معلمات المدارس الحكومية، وهذه النتيجة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار فبالرغم من أن تقديرات المعلمات سواء أكانت في المدارس الحكومية أم الخاصة على كافة أبعاد الأداة عالية إلا أن تقديرات المعلمات في المدارس الحكومية كانت أعلى وبدلالة احصائية. و لعل السبب في ذلك يرجع إلى أن معلمات المدارس الحكومية تلقين تدريباً وورش عمل حول محتويات وعناصر المنهاج التفاعلي وآليات واستراتيجيات تنفيذه مما جعلهن أكثر معرفة بطبيعة المنهاج ونقاط القوة والضعف فيه مما جعل تقديراتهن التقويمية لمحتوى المنهاج أعلى من تقدير المعلمات في المدارس الخاصة فجاء متوسط تقديراتهن على الأداة ككل وعلى الأبعاد(الشكل العام والإخراج، المحتوى، الصور والرسومات) على الترتيب (3.77؛ 3.86 ؛ 3.65؛ 3.96) بينما كان متوسط تقدير المعلمات في المدارس الحكومية لها أعلى و على الترتيب (4.02؛ 4.13؛ 3.99؛ 4.29)، وسبب آخر يكمن في أن المدارس الخاصة سابقاً كانت لها الحرية في اختيار مناهج رياض الأطفال ولهن تجربة أطول في تنفيذ مناهج رياض الاطفال بينما معلمات المدراس الحكومية فهي تجربة حديثة نسبيا لهن حيث بدأ ادخال مرحلة رياض الاطفال الى المدارس الحكومية في عام (٢٠٠٤م) بينما المدارس الخاصة بدأت تجربهتن منذ بداية الستينات(هارون،٢٠٠٥،ص٣)، مما شكل لدى معلمات المدارس الخاصة مرجعية للمقارنه على محتوى المنهاج ؛ الأمر الذي جعل تقديراتهن لجودة المنهاج أقل من درجة تقدير المعلمات في المدارس الحكومية، و أن المناهج القديمة التي كن يدرسنها سابقاً هي أكثر قدرة على إكساب الطلبة خبرات حياتية بشكل أفضل من المنهاج الوطني التفاعلي.

ويمكن رد هذه النتيجة الى أن المدارس الخاصة تعمل على تطبيق سياسات خاصة في اختيار المناهج وتنفيذها غير التي تتبناها المدارس الحكومية .

التوصيات:

انطلاقاً من النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يقترح الباحث التوصيات التالية لصانعي القرار في وزارة التربية والتعليم وللباحثين:

- تضمين المنهاج أنشطة وتدريبات تراعي الفروق الفردية بين الأطفال.
- تعديل أسلوب عرض المحتوى ليكون مشوقاً ومثيراً لدافعية الطفل.
- مراعاة التكامل بين أنشطة المحتوى في مختلف المجالات .
- عرض الأنشطة بطريقة تشجع الأطفال على أسلوب التعلم الذاتي.

- دعوة الفريق الوطني لتأليف المنهاج الوطني التفاعلي بإلى الاستعانة بالمعلمات ذوات الخبرة من الميدان.
- العمل على مراعاة التوازن بين مجالات الأهداف المختلفة(المعرفية، الوجدانية، النفس حركية).
- العمل على إعادة تنظيم وعرض المحتوى بحيث يسهم في تنمية الخيال لدى الطفل.
- ضرورة مراعاة الإمكانات المدرسية المتاحة عند اختيار وبناء أنشطة المنهاج.
- وضع قائمة بالمراجع العربية و الأجنبية في نهاية الكتاب لتستفيد منها المعلمات.
- العمل على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال الأنشطة والتدريبات التي يشتمل عليها المنهاج الوطني التفاعلي.
- عقد دورات تدريبية للمعلمات حول استراتيجيات تنفيذ المنهاج الوطني التفاعلي.
- إجراء دراسات ميدانية لتقدير حاجات المجتمع والطلبة والمواد العلمية.
- إجراء دراسة تقويمية لتقدير حاجات الطلبة والمجتمع والمرحلة الأساسية لمحاولة اشبعاها من خلال المنهاج الوطني التفاعلي.
- إجراء دراسة تقويمية نوعية لجودة المنهاج الوطني التفاعلي من وجهة أولياء الامور والمعلمات ومديرات رياض الاطفال

المراجع العربية:

١. أبو حية، سهير(٢٠٠٧). تحليل المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال في الأردن في ضوء مهارات اللغة العربية المناسبة لهذه المرحلة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية،عمّان.

٢. أبو طالب، تغريد و الصايغ، ليلى و السعدي، شرين (٢٠٠٤). المنهاج الوطني التفاعلي: الأسس الحديثة لتربية أطفال الروضة وتعليمهم الوحدات التعليمة وانشطتها الاطار العملي. وزارة التربية والتعليم،عمّان.

٣. بني عمر، ختام (٢٠١٠). دراسة تحليلية للمنهاج الوطني التفاعلي لرياض الاطفال في الأردن لتعرف درجة تمثيله للمهارات اللغوية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمّان.

٤. جاد، منى(٢٠٠٧). مناهج رياض الأطفال.دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

٥. حلس، داود(٢٠٠٧). معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته.المؤتمر التربوي الثالث الجودة في التعليم الفلسطيني " مدخل للتميز " ، الجامعة الإسلامية بغزة، ٣٠ - ٣١ أكتوبر ٢٠٠٧.

٦. الخوالدة، ناصر وعبد، يحيى (٢٠١١). المناهج أسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها ومبادىء بنائها ونماذج تطويرها. دار زمزم للنشر والتوزيع،عمّان.

٧. دبوس،نبيلة(٢٠٠٧). دراسة تحليلية للمفاهيم والعمليات الرياضية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية،عمّان.

٨. الديب ، ماجد(٢٠٠٧). مستوى جودة مناهج الرياضيات الفلسطينية في ضوء المعايير العالمية للمجلس القومي لمعلمي الرياضيات NCTM" .المؤتمر العلمي السنوي الثاني، معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي، جامعة المنصورة، المجلد الأول.

٩. الزعبي، موفق و الروسان،أيوب و العجاوي،آمال و الشبول،عبير والعربيات، عالية و الكور، منال و الخزاعله، ختام و أبوزيد، هيثم، وحمادنه، سناء وخضر، نداء و عمور أميمة (٢٠٠٧). الكتاب المرجعي لمعلمة رياض الأطفال. وزارة التربية والتعليم، عمّان.

١٠. سعادة،جودت وإبرهيم،عبدالله(٢٠٠٨).المنهج المدرسي المعاصر.ط٥،دار الفكر ناشرون وموزعون،عمّان.

١١. الشرقاوي، عبد الفتاح (١٩٩٧). مناهج الرياضيات بالتعليم العام والاتجاهات العالمية المعاصرة. مجلة التربية، ٢٢(يوليو)،ص ٢٧-٤٣.

١٢. القضاة،محمد و الجوارنة ،المعتصم(٢٠٠٩). مناهج رياض الأطفال: رؤية مستقبلية، مجلة علوم إنسانية، (٤٣) ،من الانترنت على الموقع:www.ulum.nl

١٣. عاطف، هيام(٢٠٠٢). الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة. دار الفكر العربي، القاهرة.

١٤. عبد السلام، مصطفى (٢٠٠٣). دور مناهج العلوم والمعلمين في مساعدة أطفالنا ليصبحوا مفكرين ومتعلمين في العلوم. حولية كلية المعلمين في أبها، (١١)،٣-٢١.

١٥. العبيد، ماهر و محمود،أحم(٢٠٠٠). الكتاب المدرسي في المدرسة الابتدائية (المحتوى ، طريقة، العرض والإخراج). ندوة تعليم اللغة العربية ٢١-٢٣، فبراير، الرياض.

١٦. عماد الدين،منى و داود، سميره (٢٠٠٥). ملخص الدراسة التقويمية الشاملة للمنهاج الوطني التفاعلي المطبق في رياض الاطفال الحكومية في الاردن، وزارة التربية والتعليم، عمّان.

١٧. عودة، أحمد (٢٠٠٤). القياس والتقويم في العملية التدريسية. دار الأمل للنشر والتوزيع،عمّان.

١٨. غبيش، ناصر (٢٠٠٤). تصور مقترح لتطوير برنامج المهارات اللغوية برياض الأطفال في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، مجلة القراءة العربية، الجمعية المصرية للقراءة والكتابة،عين شمس، فبراير، القاهرة، ٢٣٣-٢٦٦

١٩. محاسيس، سامي (٢٠٠٨). تقويم المنهاج الوطني التفاعلي المنفذ برياض الأطفال في الأردن في ضوء المعايير العالمية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمّان.

٢٠. المحاميد،هاشم (٢٠١٠). اتجاهات معلمي التربية المهنية والتربية الرياضية نحو تدريس المهارات الحياتية في مدرية تربية البادية الوسطى في الأردن. مجلة كلية التربية(جامعة عين شمس)، ٣٤، الجزء الثالث،٣٠٣-٣٢٥.

٢١. مؤتمن، منى و جبر، سميره (٢٠٠٦). دراسة تقويمية شاملة للمنهاج الوطني التفاعلي المطبق في رياض الأطفال الحكومية في الأردن، رسالة المعلم، ٤٤(٤)،٢١-٢٦.

٢٢. مينا ، فايز مراد (٢٠٠٦).قضايا في تعليم الرياضيات. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٣. هارون، رمزي (٢٠٠٥). دراسة تحليلية لـ" المنهاج الوطني التفاعلي: الأسس الحديثة لتربية أطفال الروضة وتعليمهم" ، مؤتمر الطفولة الأول، ١١-١٢ أيار، الجامعة الهاشمية، عمّان.

المراجع الأجنبية:

24. Abu Al-Anain, H .(2003).Jordanian Kindergarten Teachers Effectives Understanding of Their Roles and Responsibilities in terms of The National Early Childhood Foundation. Desertion , University of Huddersfield in England.

25. Claus,R and Quimper, M .(1991). Pre kindergarten Program Process Evolution Report, Saginaw Public School. Dept of Program Evaluation, U.S.A. ,Ohio.

26. Carter, H.(1973).dictionary of education. New York mc Graw-Hill .

27. David, F.(1994).The Education of the Young Child. New York: Basil Blachnwell Publishers .LTD.

28. Dodge,D.Colker,L and Herman,c.(2002).The Creative Curriculum for Preschool,4th ed, Teaching Strategies, Inc .Washington, D.C.

29. Olson, M. & Berk, D. (2001). Two Mathematician's Perspectives on Standards: Interviews with Judith Roitman and Alfred Manasltw. School Science and Mathematics, 101(6),p 305-309.

30. Saha,Lawrence.J.(1997).International Encyclopedia of the Sociology of Education U.K.B.P.C Wheaton's Itd.1

31. Taiwo ,A .(2002). The Effect of Pre-school Education on Academic Performance in Primary School : A Case of Grade on Pupils in Botswana.

32. Willgos,CE.(1984). The Curriculum in physical Education prentice llallm Englewood cliffs .